

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[267] وعن عائشة: إن للقبر لضمة لو كان أحد منها ناجيا لكان سعد بن معاذ (1) وروي من طريق محمد بن المكندر قال: قبض إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلك، فإذا هي مسك. فقال رسول الله (ص) سبحان الله، سبحانه الله، مرتين تعجبا من كون تراب قبره مسكا. ثم قال: الحمد لله، شكرا له على تفرجه على سعد. لو كان أحد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد. ضم ضمة، ثم فرح الله عنه (3). واستفادوا من ذلك: " أن فيه إثبات عذاب القبر وأنه حق يجب الإيمان به " (3). سبب ضمة القبر لسعد: وأما عن سبب ضمة القبر لسعد، فإنهم يقولون: إن النبي (ص) قال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلقت منها أضلاعه، من أثر البول (4). وذكر بعض أهل سعد: أن النبي (ص) قال: إن سبب ضمة القبر _____ (1) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 263 وراجع: الروض الأنف ج 3 ص 280 والبداية والنهاية ج 4 ص 128 والاكتفاء ج 2 ص 188 وتاريخ الإسلام (المغازي) ص 269 وراجع: السيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 246 والسيرة الحلبية ج 2 ص 344. (2) السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 20 عن ابن سعد، وأبي نعيم. (3) شرح بهجة المحافل ج 1 ص 277. (4) تاريخ الإسلام (المغازي) ص 268. (*)
